سمو ولي العهد يستعرض حرس الشرف لدى وصوله الى مطار دبلن امس الاول

« عكاظ » ترصد نتائج
زيارتي سمو
ولي العهد
لبريطانيا
وايرلندا

سمو الامير عبدالله يشرف حفل الغداء الذى اقامه فخامة الرئيس الايرلندى لسموه امس الاول ويظهر في الصورة رئيس الوزراء الايرلندى.

دعم القضايا العربية وتعزيز العلاقات مع بريطانيا وايرلندا

حشد التأييد الدولى للقضية الفلسطينية واستثمار علاقات المملكة بالدول الأوروبية

عكاظ « مركز المعلومات » :

حظيت الزيارتان اللتان قام بهما صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى الى بريطانيا وايرلندا باهتمام عربى وبريطاني واسع نظرا للأهمية البالغة التى اكتسبتها الزيارتان من منطلق انهما جاءا في وقت تشهد فيه المنطقة العديد من التطورات الهامة وخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية التى هى قضية العرب الاساسية .

فحتى قبل انتهاء زيارتى سموه وعودته الى أرض الوطن ظهرت علامات وخرجت تصريحات تؤكد النجاح لهما ليس على صعيد علاقات المملكة الثنائية مع كل من الدولتين الاوربيتين فحسب ، وإنما أيضا في مجال خدمة القضايا العربية وعلى رأسها قضية الشعب الفلسطيني .

هذا النجاح وذلك الحصاد الطيب لزيارتى سموه لبريطانيا وايرلندا يجعل منهما معلما بارزا على درب العلاقات العربية الاوروبية .

بدأت زيارة سموه لبريطانيا يوم الاثنين ٢٩ شوال وهى ثانى زيارة لسموه لهذا البلد الاوروبى الكبير منذ أن أصبح وليا للعهد .

بل إن زيارته الاولى في جمادى الاولى ١٤٠٤ هـ الموافق فبراير ١٩٨٤ م كانت أول زيارة له خارج العالم العربى منذ الحادى والعشرين من شعبان عام ١٤٠٢ هـ .

وجاءت زيارة سموه الثانية بعد مايزيد قليلا عن العام على زيارة رسمية للندن قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز .

هذه الزيارات وغيرها بين المسئولين في البلدين وعلى أعلى المستويات تسهم في اعطاء قوى دفع أخرى لهذه العلاقات كما تخدم الاستقرار والسلام العالمى ، وتساعد على تفهم أفضل وتأييد اكبر للقضايا العربية والاسلامية .

فالمملكة العربية السعودية تتفاعل مع الدول الاخرى في اطار الاهداف والالتزامات والاخلاقيات التى تحكم السياسة الخارجية السعودية وتحدد توجهاتها .. ومن بين هذه الدول ـ بالطبع ـ الدول الكبرى ذات الثقل والتأثير في السياسة الدولية المعاصرة .

من هنا كانت علاقات المملكة وتفاعلاتها مع دول القارة الاوروبية .

يقول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في هذا المضمار : « علاقاتنا مع أوروبا علاقات تاريخية عميقة الجذور .. ونحن حريصون على تنميتها وتوسيع دائرة مجالاتها » .

ويضيف حفظه الله « فأوروبا كما تعلمون لها وزنها ولها تأثيراتها على اتجاهات السياسة الدولية .. ولذلك فإن من الاهمية بمكان استمرار الحوار بما يساعد على ايجاد تفهم متبادل أفضل يمكن استثماره على نحو ايجابى لصالح قضايانا العربية التى تتطلب العون والمؤازرة وعلى كل المستويات » .

ومن بين مراكز الثقل على صعيد أوروبا بل على الصعيد العالمى كله المملكة المتحدة .. فبريطانيا لاتزال من الدول الكبرى .. فهى دولة صناعية متقدمة .. وذات عضوية دائمة في مجلس الامن الدولى .

وبريطانيا ـ مثل العديد من الدول الاوروبية ـ حرصت من جهتها على ايجاد علاقات جيدة مع المملكة العربية السعودية منذ عهد المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله .

في هذا الصدد يقول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز : « إن العلاقات بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية علاقات قديمة أسسها جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز وظلت قوية وثابتة حتى الآن ، ومن المؤكد انها ستبقى ثابتة لمصلحة البلدين لأن التفاهم الدائم هو القاعدة التى قامت عليها علاقات بلدينا ونحن نسير عليها . شىء آخر أحب أن أضيفه هنا وهو أن هذه العلاقات اصبحت متينة جدا بعد اللقاء الذى تم بين الملك عبدالعزيز والسيد ونستون تشرشل في نهاية الحرب العالمية الثانية ، ولما كانت هناك علاقة قوية بيننا حتى قبل الحرب العالمية الثانية فإننا هنا حريصون دائما على أن تكون علاقاتنا مع بريطانيا علاقات صداقة وتفاهم في جميع الامور » .

علاقات تاريخية

ويقول صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى في هذا الخصوص أيضا : « قد تكون علاقات المملكة العربية السعودية ببريطانيا أقدم من كل علاقة لنا بأية دولة اوروبية أخرى ، وإن لعلاقاتنا تاريخا حافلا ولكنه كان ولايزال يتميز بالتفهم والتفاهم والاحترام المتبادل وبخلوه من المرارة حتى حين الاختلاف في وجهات النظر وذلك منذ عهد الملك المؤسس عبدالعزيز حتى يومنا هذا .. » .

وهكذا فإن الروابط بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا روابط تاريخية تتطور يوما بعد يوم لصالح البلدين ولخدمة القضايا التى تهمهما بما يحقق السلم والامن الدوليين .

في هذا الاطار وفى ضوء ظروف تاريخية مصيرية تمر بها المنطقة العربية كانت زيارة صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى لبريطانيا .

وقد أضافت شخصية سموه وايضا مكانة بريطانيا والمملكة على الصعيدين الاقليمى والدولى ـ اهمية أكبر للزيارة .

ففور الاعلان عن زيارة سمو ولى العهد سادت بوادر التفاؤل لدى مختلف الاوساط العربية خاصة تلك التى تقدر الدور السعودى وتعرف تأثيره وفاعليته على الصعيد الدولى في خدمة القضايا العربية .. واهتمت الدوائر السياسية والاعلامية الدولية وترقبت النتائج المتوقعة لهذه الزيارة وآثارها على الاحداث الجارية في المنطقة الشرق أوسطية .

توقيت الزيارة

وبحكم الظرف التاريخى التى تمر به المنطقة العربية خاصة أن الزيارة تأتى عقب القمة العربية الطارئة في الجزائر ، وبحكم المدى الذى وصلت اليه العلاقات الثنائية بين المملكة وبريطانيا ـ تناولت محادثات سمو ولى العهد مع المسئولين البريطانيين وعلى رأسهم السيدة مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء وسير جيفرى هاو وزير الخارجية القضايا الاتية :

اولا : القضية الفلسطينية

فالقضية الفلسطينية وهى قضية العرب الاولى تمر بمنعطف تاريخى مهم يتطلب بذل كافة الجهود من اجل حشد التأييد الدولى لها ، فالشعب الفلسطينى يعانى كثيرا في ظل الاحتلال وقد انفجرت معاناته هذه في شكل انتفاضة شعبية عارمة مستمرة منذ اكثر من ستة أشهر .

والقضية الفلسطينية تحتل على الدوام المقام الاول في اهتمامات الدبلوماسية السعودية فالاهتمام السعودى بقضية الشعب الفلسطينى صفة ملازمة لكل تحرك دبلوماسى تقوم به المملكة ومن أهم العوامل التى تحكم مسار علاقات المملكة بالدول الاخرى .

وتحرص المملكة في كل مناسبة على الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطينى الشرعية وعلى حشد اقصى تأييد دولى لهذه الحقوق وفضح الممارسات الصهيونية اللاإنسانية وتؤكد المملكة في كل هذه المناسبات على الثوابت العربية المتفق عليها في ضوء القرارات والمبادىء التى أكدتها مؤتمرات القمة العربية .

كما تحرص المملكة دائما على تنشيط الدور الاوروبى في المشاركة في ايجاد تسوية للقضية .

من هنا كانت قضية الشعب الفلسطينى حاضرة في مباحثات سمو ولى العهد مع القادة البريطانيين وفى كلمات سموه وتصريحاته اثناء الزيارة ، فقد نوه سموه بانتفاضة الشعب الفلسطينى في الحفل الكبير الذى أقامه على شرف سموه عمدة لندن اللورد جريفل سبرات بمقر البلدية وحضره ولى العهد البريطانى .

نوه سمو الامير عبدالله بانتفاضة الشعب الفلسطينى الذى يناضل في سبيل استعادة حقوقه المشروعة في تقرير مصيره وفى العودة الى دياره وفى حقه في انشاء دولته المستقلة على تراب وطنه .

وقال سموه : « لقد كنا نأمل بأن يكون الانفراج النفسى الذى خيم على المنطقة دافعا لاسرائيل نحو التحالف مع التاريخ لانحو اعتراض مجراه لاعتقادنا بأن من يرفض رؤية الحاضر بعيون المستقبل لن ينجو من كوارث الماضى » .

وأضاف سمو ولى العهد : منذ شهور سبعة وأطفال الشعب الفلسطينى وشيوخه ونساؤه ورجاله يتصدون بالحجارة لرصاص الجيش الاسرائيلي وغازاته . انهم يناضلون في سبيل استعادة حقوقهم المشروعة حقهم في تقرير مصيرهم وحق اخوانهم في العودة الى ديارهم وحقهم في انشاء دولتهم المستقلة على تراب وطنهم .

وعقب مباحثاته مع سمو ولى العهد قال جيفرى هاو وزير الخارجية البريطانى ان القضية الفلسطينية كانت كذلك أحد المواضيع المهمة التى تم بحثها مؤكدا في هذا الصدد على أن الحكومة البريطانية ستؤدى أفضل دور ممكن للوصول الى تسوية عادلة لهذه القضية .

وقال المدير التنفيذي لمجلس تطوير التفهم العربي البريطاني ديفيد وايتكنز ان المملكة العربية السعودية وقائدها الملك فهد بن عبدالعزيز يساندان بالكامل قضية الشعب الفلسطيني واضاف ان بريطانيا يجب ان تضغط بشدة للاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الكاملة لصيانة حقوقه الثابتة .

« دفاع عن الحقوق الفلسطينية »

وقال رئيس بعثة الجامعة العربية في لندن اسعد المقدم ان سمو الامير عبدالله طرح موضوع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية بوضوح وصراحة امام الرأى العام البريطاني ، واضاف ان المملكة توظف علاقاتها الثنائية لخدمة قضايا الامة العربية .

وقال السيد رفيق النتشة « ابوشاكر » ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى المملكة ان القضية الفلسطينية كانت على جدول اعمال المحادثات السعودية البريطانية في لندن انطلاقا من ان هذه القضية هي القضية الاولى للمملكة دائما .

وقال ان سمو الامير عبدالله عودنا دائما ان يجعل القضية الفلسطينية على جدول المحادثات التي يجريها سموه مع جميع قادة العالم .

« حشد التأييد الدولي »

وهكذا اكدت زيارة سمو ولى العهد ان القضية الفلسطينية كانت وستظل الموضوع الرئيسي والمركزي في جهود الدبلوماسية السعودية من اجل حشد التأييد الدولي لقضية هذا الشعب العربي .

ولان بريطانيا عضو دائم في مجلس الامن الدولي فهي ضمن الاطراف المقرر اشتراكها في تسوية شرق اوسطية تأخذ صيغة المؤتمر الدولي الذي تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن .

« ثانيا : العلاقات الثنائية بين البلدين »

ساهمت عوامل عديدة في نمو العلاقات بين البلدين لتصل الى ماوصلت اليه الان من متانة ورسوخ ففي المجال الاقتصادي : تعد بريطانيا دولة صناعية تعتمد في اقتصادها على تجارتها مع الدول الاخرى .. ويعنى هذا ان القضايا الاقتصادية تحتل دائما مكان الصدارة في السياسة الخارجية للدولة .

ومن ثم تبرز اهمية العلاقات التجارية والاقتصادية بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا .

وقد عبر عن هذه الاهمية الكبيرة معالي وزير التجارة والصناعة البريطاني السابق بول شانون خلال زيارته للمملكة في شهر يناير ١٩٨٧ ، حيث قال ان البريطانيين اشد حرصا على استمرارية العلاقات التجارية مع رجال الاعمال السعوديين ، واضاف ان بريطانيا ستعمل على ازالة مختلف العوائق امام الصادرات السعودية الى بريطانيا .. وايضا على تعزيز الصادرات البريطانية الى المملكة .

وتتضح اهمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين المملكة وبريطانيا في ضوء المعطيات الاتية :

ـ هناك امكانيات هائلة لاقامة مشاريع سعودية ـ بريطانية مشتركة . وفي تقرير صادر عن وزارة الصناعة والكهرباء السعودية ان عدد المشروعات الصناعية المشتركة بلغ ٣٢ مشروعا يمثل رأس المال السعودي فيها ٥٤٨ر٥٦٤ مليون ريال بنسبة ٦٣ ٪ من جملة رأس المال المشترك البالغ ٨٧٠ر٣٣٠ مليون ريال .

● اهمية السوق السعودية للصادرات البريطانية .. فبريطانيا تعتبر من اهم الدول التي تستورد منها المملكة احتياجاتها ، وقد احتلت المرتبة السادسة عام ١٩٨٤ ضمن اكبر ١٥ دولة مصدرة للسعودية .

وقد زادت قيمة الواردات السعودية من بريطانيا خلال الفترة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢ فبلغت اقصى قيمة لها عام ١٩٨٢ حين بلغت ٩١٦٦ مليون ريال ، ثم اتجهت الى الانخفاض تدريجيا فبلغت عام ١٩٨٣ « ٨٢٧٦١ مليون ريال » ، وفي عام ١٩٨٤ « ٦٨٩٨٤ مليون ريال » وفي عام ١٩٨٥ « ٥٢٨٠٠ مليون ريال » وفي عام ١٩٨٦ « ٥١٥٠٦ مليون ريال » .

الا ان المملكة العربية السعودية لاتزال سوقا كبيرة للصادرات البريطانية .

● اهمية التعاون العسكري بين المملكة وبريطانيا حيث ان المملكة تدعم قوتها المسلحة بكافة افرعها وهي تتبع في هذا الصدد سياسة تنويع مصادر السلاح وبهذه السياسة استطاعت المملكة امتلاك انواع من الاسلحة او نظم الاسلحة تعد من افضلها على الصعيد العالمي .. وفي هذا الاطار كانت صفقة الطائرات الكبرى التي عقدتها المملكة مع بريطانيا ومن بينها طائرات تورنادو المتقدمة .. وقد بلغت قيمة هذه الصفقة خمسة الاف جنيه استرليني .

وقد وقع صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ـ هذه الصفقة في لندن في ٢٦ سبتمبر ١٩٨٥ وتعد هذه الصفقة ـ وبحق ـ نقلة مهمة في العلاقات بين لندن والرياض .

● هناك ايضا امكانيات كبيرة للاستثمارات السعودية في بريطانيا . ويقدر حجم الاستثمارات السعودية بثلاثين الف مليون دولار توفر عائدا سنويا يصل الى الفين وخمسمائة مليون دولار .

● اتفاق التعاون الاقتصادي الذي وقع مؤخرا بين السوق الاوربية المشتركة ومجلس التعاون لدول الخليج العربية وبريطانيا عضو في المنظمة الاولى والمملكة عضو في مجلس التعاون وتجدر الاشارة في هذا المقام الى ان السوق والمجلس قد حققا تقدما مهما على طريق حل خلافاتهما التجارية .

ففي ٢٥ مارس الماضي وقع الطرفان بالاحرف الاولى في بروكسل على اتفاقية للتعاون بينهما تتيح مجالا واسعا للتعاون بين الجانبين في مجالات التجارة والسياسة الخارجية والزراعة والطاقة والعلوم والتكنولوجيا والبيئة والاستثمار .

اذن مجالات التعاون التجاري والاقتصادي بين المملكة وبريطانيا كبيرة ، وشهدت في الفترة الاخيرة دفعات قوية .

خطوة ايجابية لتطوير العلاقات

وجاءت زيارة سمو ولى العهد لتعطيها دفعة اخرى الى الامام .

وقال ديفيد دوجلاس هيوم رئيس لجنة تجارة الشرق الاوسط مع بريطانيا ان زيارة سمو الامير عبدالله تعد خطوة ايجابية في تطوير وتنمية مجالات الاستثمار والتجارة بين المملكة وبريطانيا .

ودعا هيوم المستوردين البريطانيين الى طرق ابواب التجارة مع المملكة بصورة موسعة اكثر مما هى عليه الآن .

ونفى وجود عقبات تحد من سبل تطوير التجارة بين البلدين ، وقال ان مدير التجارة البريطاني سيقوم بزيارة للمملكة مع وفد من رجال الاعمال البريطانيين لاجراء محادثات بهدف تنمية التعاون التجارى وخاصة مع الشركات الصغيرة .

وبين ان هذا الاتجاه يرحب به رجال الاعمال في البلدين .

ونوه هيوم بأهمية الاتفاقية التى وقعها قبل ايام صاحب السمو الملكى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وهانز دتريش وزير الخارجية الالمانى لتنمية التعاون الاقتصادى بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والسوق الاوروبية المشتركة ، وقال : اننا نؤكد لاصدقائنا اننا سنعمل على تذليل بعض العقبات التى لابد من تذليلها .

ومن جانبه اكد دينيس ليننجز مدير التجارة البريطانى ان زيارته المرتقبة الى المملكة ستتيح للطرفين تبادل الخبرات وتمكن رجال الاعمال البريطانيين من التعرف على المزيد من الواقع الاقتصادى والتجارى والصناعى الذى اصبح يميز الحياة في المملكة .

وقال ان الوفد الذى سيقوم بزيارة المملكة ابتداء من ٢١ اكتوبر القادم يضم نوعيات مختلفة من رجال الاعمال وخاصة مستوردى المواد الغذائية والادوات واجهزة الحاسب الآلى والملابس وغيرها من الصناعات .

وقال المدير التنفيذى لمجلس تطوير التفاهم العربى البريطانى ديفيد وايتكنز ان زيارة سمو الامير عبدالله تشكل اهمية خاصة لزيادة الصداقة بين شركاء بريطانيا في السوق المشتركة ودول مجلس التعاون .

واضاف ان الزيارة ستكون عاملا هاما في زيادة الصداقة بين البلدين .

وقال وزير الخارجية البريطانى جيفرى هاو ان زيارة صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى ستعزز العلاقات بين البلدين بشكل اكبر ، واضاف ان استمرار التبادل المنتظم للزيارات يعد افضل طريقة لايجاد الاتصالات الشخصية والرسمية وتطوير العلاقات الثنائية .

وبالاضافة الى المحادثات التى اجراها سمو ولى العهد مع المسئولين البريطانيين وعلى رأسهم مارجريت تاتشر والتى تمخضت عنها نتائج طيبة على صعيد العلاقات الثنائية والقضايا العربية ـ حفلت زيارة سموه للدولة البريطانية بأنشطة اخرى منها :

١ ـ زيارة سموه لاكاديمية الملك فهد في لندن وافتتاحه المسجد الجامع فيها وهو احدث مسجد يتم تشييده في بريطانيا ويتسع لـ ٧٠٠ مصل واستغرق بناؤه ١٨ شهرا ويشتمل على جميع المرافق والتجهيزات اللازمة .

٢ ـ تشريف سموه لحفل الاحتفال الذى اقامته تكريما لسموه الغرفة التجارية العربية البريطانية ، وقد تبودلت الاحاديث الودية بين سموه والمدعوين .

٣ ـ حضور سموه حفل عشاء اقامته تكريما لسموه جمعية الصداقة السعودية البريطانية .

٤ ـ حضور سموه حفلا لسباق الخيل مع جلالة الملكة اليزابيث الثانية ملكة المملكة المتحدة وشمال ايرلندا ، وقد اقيم الحفل على شرف سموه .

٥ ـ حضور سموه حفلا كبيرا اقامه عمدة لندن اللورد جريفل سبرات على شرف سموه بمقر البلدية وحضره ولى العهد البريطانى.

وهكذا كانت زيارة صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى لبريطانيا ـ حافلة وناجحة بكل المقاييس .

وعقب اختتام سموه زيارته الرسمية لبريطانيا توجه الى جمهورية ايرلندا يوم الجمعة في زيارة رسمية ايضا اجرى خلالها مباحثات مع المسئولين الايرلنديين وعلى رأسهم دولة رئيس الوزراء تشارلز هوجى وفخامة الرئيس الايرلندى الدكتور باتريك هيلارى .

وقال سمو الامير عبدالله في حفل العشاء الذى اقامه رئيس الوزراء الايرلندى تكريماً لسموه : اننى في غاية السعادة ان اكون اول مسئول عربى سعودى يزور الجمهورية الايرلندية الصديقة .

وقال رئيس الوزراء الايرلندى : ان زيارة سموكم الملكى تعد فرصة ذهبية لتوثيق علاقاتنا الثنائية ولتبادل وجهات النظر حول القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المتبادل وانها مناسبة ايضا لتعميق فهمنا .

واضاف اننا نعتقد ان تجربة ايرلندا في برنامجها الحديث للتصنيع يمكن ان يكون مثار اهتمام للمملكة وان توفر امكانات التعاون المثمر ولا شك عندى ان هناك من وجهة نظر المملكة العربية السعودية سواء بسواء فرص للاستثمار بايرلندا ونحن نرحب بمثل هذا الاستثمار احر ترحيب .

وبصدد القضية الفلسطينية قال رئيس الوزراء الايرلندى انه منذ انضمامنا للامم المتحدة في عام ١٩٥٥ م اكدت ايرلندا اهمية ايجاد تسوية سلمية شاملة في الشرق الاوسط تقبلها جميع الشعوب المعنية .

وقال ان الفلسطينيين قد اصيبوا وباتوا ضحية لخطأ فادح وان لهم الحق في العدل .

ومنذ انضمامها للجماعة الاوروبية في عام ١٩٧٣ م لعبت ايرلندا دورا نشطا في صياغة مواقف مشتركة حول الشرق الاوسط ومن بينها على الاخص البيان الذى شاركت فيه بوصفى رئيسا للحكومة بالمجلس الاوروبى في مدينة البندقية عام ١٩٨٠ م . وكانت ايرلندا في الواقع اول دولة عضو بالجماعة تعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطينى وحقهم في دولة مستقلة .

سمو الامير عبدالله استقبل وزراء ايرلنديين وزار مكتبة شيستر بيتى وشرف حفل غداء رئيس الوزراء الايرلندي أمس

الزمالة الفخرية لسموه بكلية الجراحين الملكية بأيرلندا
تنويه بجهود سمو ولى العهد في بناء الوطن وتنمية العلاقات

واس (دبلن)

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مقر اقامته بدبلن امس عددا من كبار المسئولين الايرلنديين .

فقد استقبل سموه كلا من معالي وزير المالية الايرلندي ماك شيري ومعالي وزير الصناعة والتجارة رنلز .

كما استقبل سموه وزير الطاقة والاتصالات الايرلندي ميرك .

وقد حضر هذه المقابلات الوفد المرافق لسمو ولى العهد وسفير جمهورية ايرلندا لدى المملكة ويك لان وليم كونولي .

زيارة مكتبة شيستر بيتى

وقام صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى قبل ظهر امس يرافقه دولة رئيس وزراء جمهورية ايرلندا تشارلس ج . هو . هي .. بزيارة لمكتبة شيستر بيتى بدبلن .

وكان في استقبال سموه الكريم لدى وصوله المكتبة رئيس امناء المكتبة القاضى براين وولش .. ومدير المكتبة لودك رود .

وقد استقبل سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز امناء مكتبة شيستر بيتى الذين قدمهم لسموه مدير المكتبة .

ثم وقع سمو ولي العهد في سجل المكتبة بعد ذلك القى رئيس امناء مكتبة شيستر بيتى كلمة رحب فيها بسمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز وبمرافقيه .

واستعرض في كلمته ما تحتويه المكتبة من مخطوطات وكتب اسلامية وعربية نادرة ومحتويات عن تاريخ وحضارة الشرق الاوسط .

تعاون مع الجهات السعودية

وتحدث رئيس امناء المكتبة عن التعاون بين مكتبة شيستر بيتى بدبلن والجامعات السعودية وما تم من نقل لبعض المخطوطات او تصويرها عن طريق الميكروفيلم .

واشار الى ان المكتبة تضم آلاف المخطوطات منها ثلاثمائة نسخة من القرآن الكريم وعدد من الكتب العربية بخطوط اصحابها الاصليين .

واعرب عن امله ان تكون زيارة سمو الامير عبدالله فاتحة خير وتعاون بين المكتبة وما تحتويه من مخطوطات اسلامية وعربية .. والجامعات والمؤسسات المهتمة بالفكر والتراث الاسلامي في المملكة .

بعد ذلك اطلع سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز على بعض المخطوطات النادرة .

ثم غادر سموه الكريم المكتبة مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم .

وقد رافق سمو ولي العهد خلال هذه الزيارة الوفد المرافق لسموه ..

سموه يشرف حفل غداء

وشرف صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بعد ظهر امس حفل الغداء الذي اقامه تكريما لسموه دولة رئيس وزراء ايرلندا تشارلس ج . هو . هي .. في قلعة مالاهايد في ايرلندا .

وقد حضر هذا الحفل الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد .. كما حضره نائب رئيس الوزراء الايرلندي والسفير الايرلندي لدى المملكة كونلي وعدد من المسئولين .

سموه يزور كلية الجراحين

وقام صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ظهر امس يرافقه دولة رئيس الوزراء الايرلندي تشارلس ج . هو هي . قام بزيارة لكلية الجراحين الملكية بأيرلندا .

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر الكلية رئيسها البرفيسور كليفسي ومعالي وزير الصحة الايرلندي ادهنن .. واللورد عمدة دبلن هدرمان وعدد من المسئولين في الكلية .

وبعد الترحيب بسموه الكريم ارتدى سموه روب الكلية الملكية للجراحين بايرلندا .

وبعد ان وقع سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز في سجل الزيارات بكلية الجراحين الملكية بايرلندا توجه سموه الكريم الى قاعة التخرج .

حيث القى نائب رئيس الكلية كلمة رحب فيها بسمو ولى العهد ونوه بما قدمه سموه من جهود وخدمات في بناء وطنه .. وما قام به من جهود لتنمية العلاقات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية ايرلندا .

وطلب من رئيس كلية الجراحين الملكية بايرلندا قبول صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز عضوا في الكلية . ثم منحت لسموه الكريم الزمالة الفخرية بكلية الجراحين التي قبلها سموه بكل اعتزاز قائلا شكرا ايها الرئيس انه ليسعدني قبول الزمالة الفخرية لكلية الجراحين الملكية بايرلندا طبقا لقوانين الكلية وانظمتها ولوائحها .

ثم وقع سمو ولى العهد لدى مسجل الكلية في السجل الاكاديمي .

ثم القى رئيس كلية الجراحين الملكية بايرلندا كلمة قال فيها ان هذا ليوم كبير الذى ينضم فيه صاحب السمو الملكى الامير عبدالله ابن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى زميلا في كلية الجراحين الملكية بايرلندا.

واستعرض العلاقات الثنائية بين المملكة وايرلندا.. ووصفها بانها وثيقة.. واشار الى التعاون في المجالات الصحية والاكاديمية مع بعض المستشفيات التخصصية والجامعات في المملكة. معربا عن امله في المزيد من التعاون المشرق والوثيق بين كلية الجراحين الملكية بايرلندا والقطاع الصحى في المملكة.

واستعرض رئيس كلية الجراحين الملكية بايرلندا في كلمته تاريخ ونبذة عن ماقدمه العلماء والاطباء العرب والمسلمون السابقون من خدمات للبشرية.

تبادل الهدايا

ثم قدم رئيس كلية الجراحين الملكية بايرلندا لسمو ولي العهد هدية الكلية كما قدم سموه الكريم هدية تذكارية للكلية.

وقد اعرب رئيس الكلية عن شكره لسمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز على هذه الهدية وقال ان هديتكم القيمة لكلية الجراحين الملكية بايرلندا سيخلدها التاريخ وسوف نحتفظ بها في هذه الكلية القادمة.

واجاب سموه قائلا شكرا لكم وهذا اقل ما يقدم لهذه الكلية للأجيال العريقة.

بعد ذلك توجه سمو ولي العهد يرافقه رئيس الكلية ومعالى وزير الصحة الايرلندى الى قاعة الاستقبال.. حيث سلم على سموه هيئة الكلية والاطباء السعوديون الذين يتلقون الدراسة بكلية الجراحين الملكية بايرلندا للحصول على درجة الزمالة.

ثم غادر صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز مقر الكلية مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

وقد حضر هذه المناسبة التاريخية الوفد المرافق لسمو ولي العهد.

ويذكر ان كلية الجراحين الملكية بايرلندا تأسست عام ١٧٧٤م ببراءة ملكية منحها الملك جورج الثالث ملك بريطانيا العظمى وايرلندا. وفى عام ١٨٨٦م شكلت الكلية مدرسة طبية معترف بها تابعة لجامعة ايرلندا الوطنية

يحصل خريجوها على بكالوريوس الطب في مختلف التخصصات كما يحصل الخريجون ايضا على اوراق التأهيل التاريخية كاجازات من كل من كليتى الاطباء والجراحين الملكيتين بايرلندا.. وتقدم الكلية دورات وامتحانات للمستوى فوق

الجامعى لجميع التخصصات الرئيسية في الجراحة والتخدير والاشعة وطب الاسنان والتمريض وتمنح زمالة الكلية لأولئك الذين يحصلون على مستويات عالية في تخصصاتهم.